والحارث بريد الاسلام وعياش لا يشعر فقتله فقال فانزل الله
تعالى هذه الآية وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية
وشرح الكلبي هذه القصة فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي
اسلم فخاف ان يظهر الاسلام فخرج هاربا الى المدينة فقدمها
ثم انه اتى اطما من اطامها فتحصن فيه فجزعت عليه امه
جزعا شديدا وقالت لابنيها ابي جهل والحرث بن هشام
وهما لامه لا يظلني سقف بيت ولا اذوق طعاما ولا اشرابا
حتى يأتون به فخرجا في طلبه فخرج معهم الحارث بن ابي زيد
ابن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا عياشا وهو في الاطم فقال
له انزل الينا فان امك لم يأتوها سقف بيت بعد ذلك وقد
حلفت لا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى ترجع اليها ولك
الله علينا ان لا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك
قال فلما ذكر له جزع امه واوثقاه بالحلف نزل اليهم فاخرجوه
من المدينة واوثقوه كتافا فاستوسع جلده كل واحد منهما مائة
جلدة ثم قدموا به على امه فقالت امه والله ما انا بحلال حتى
تكفر بالذي امنت به ثم تركوه موثوقا في الشمس قال
فاعطاهم بعض الذي يريدونه منه قال فاتاه الحارث بن زيد
فقال والله يا عياش لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت
الهدى وان كان ضلالا لقد كنت عليها قال فغضب عياش
من مقالته وقال والله لا القاك بعدها الا قتلتك ثم ان
عياشا اسلم بعد ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالمدينة

بالمدينة ثم ان الحارث بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس
عياشا يومئذ حاضرا يومئذ اسلم الحارث بن زيد ولم يشعر
باسلامه فبينما هو يسير بظاهر قبا اذ لقي الحارث بن زيد
قال فلما راه حمل عليه عياشا فقتله فقال الناس له اي شيء
صنعت انه قد اسلم قال فرجع عياشا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من امرني وامر الحارث ما علمت
وانى لم اشعر باسلامه حتى قتلته فنزل عليه جبريل
عليه السلام وقرأ قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس
ابن ضبابة وجد اخاه هشام بن ضبابة قتيلا في بني النجار
وكان مسلما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رسولا من
فهر فقال له ايت بني النجار فاقرئهم السلام وقل لهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان علمتم قاتل هشام بن ضبابة
ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه وان لم تعلموا له قاتلا فادفعوا
له ديته قال فابلغهم الفهري ذلك عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم
له قاتلا ولكن نؤدي اليه ديته قال فاعطوه مائة من الابل
ثم انصرف انصرف راجعين الى المدينة وبينها وبين المدينة
قريب قال فاتى الشيطان مقيسا فوسوس اليه فقال اي
شيء صنعت تقبل دية اخيك وتكون عليك سبة افتقل

Copyright Saving Society

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)